[13] وأثار الزبد وأهاج الدخان، فطفا عرشه على المأ (11) فسطح الارض على ظهر المأ، وأخرج من المأ دخانا فجعله السمأ، ثم استجلبهما إلى الطاعة، فأذعنتا بالاستجابة (12). ثم أنشأ ا الملائكة من أنوار أبدعها وأرواح

---

(11) نصب العوالم - من باب ضرب ونصر -: رفعها. أقامها. و (مرج المأ - من باب نصر - مرجا): أطلقه وأرسله. و (أثار الزبد وأهاج الدخان).: جعلهما ذا ثوران وهياج وتحرك وانبعاث و (طفا عرشه على المأ) من باب دعا -: علا فوق المأ ولم يرسب فيه. (12) الظاهر ان المراد من الدخان هو البخار، وقوله (ثم استجلبهما): دعاهما وسقهما سوقا حثيثا. والمراد منه الدعوة والسوق التكوينيان. والكلام مقتبس معنى من قوله تعالى في الاية: (9) وتواليها من سورة فصلت: (قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له أندادا، وجعل فيها رواسي من فوفها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سوأ للسائلين، ثم استوى إلى السمأ وهي دخال فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى في كل سمأ أمرها...) وفي المختار الاول من نهج البلاغة شواهد لما ذكره عليه السلام ها هنا.